فان فعلت في الامر نجحت ان شاء الله تعالى

ويهدي من يشاء ويرد عليك اسولة المعجزات فاذا
كان مستند ايمانك كلام منظوم في وجه دلالة
المعجزة فينخرم ايمانك بكلام مرتب في وجه الاشكال
والشبهة عليها فليكن مثل هذه الخوارق واحدى
القراين والدلايل في جملة نظرك حتى يحصل لك علم
ضروري لايمكنك ذكر مستنده على التعيين كالذي
يخبره جماعة بخبر متواتر لايمكنه ان يذكر ان التعيين
مستفاد من قول واحد معين من حيث لايدري ولا يخرج
عن جملة ذلك ولا يتعين الاحاد فهذا هو الايمان
القوي العلمي واما الذوق فهو كالمشاهدة و
الاخذ باليد ولا يوجد الا في طريق الصوفية فهذا القدر
من حقيقة النبوة كاف في الغرض الذي اقصده الآن
وساذكر وجه الحاجة الى ذكره القول في سبب معاودة
نشر العلم بعد الاعراض عنه ثم اني لما واظبت
على العزلة والخلوة قريبا من عشر سنين وبان لي

في اثناء ذلك على الضرورة من اسباب لا احصيها
ان للانسان بدنا وقلبا واعني بالقلب حقيقة روحه
التي هي محل معرفة الله تعالى دون اللحم الذي يشارك فيه
الميت والبهيمة وان البدن له صحة بها سعادته ومرض
فيه هلاكه وان القلب كذلك له صحة وسلامة ولا ينجو
الا من اتى الله بقلب سليم وله مرض فيه هلاكه كما قال
الله في قلوبهم مرض وان الجهل بالله سم مهلك وان
معصية الله تعالى بمتابعة الهوى داؤه الممرض وان
معرفة الله تعالى ترياقه المحيي وطاعته بمخالفة الهوى
دواؤه الشافي وانه لا سبيل الى معالجته بازالة
مرضه وكسب صحته الا بالادوية كما لا سبيل في معالجة
البدن الا بذلك وكما ان ادوية البدن يوثر في الصحة بخاصية
فيها لا يدركها العقلاء ببضاعة العقل بل يجب فيها
تقليد الاطباء الذين اخذوها من الانبياء الذين
اطلعوا بخاصية النبوة على خواص الاشياء فكذلك بان لي

جامعة الملك سعود
Copyright © King Saud University